

فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة

عبدالله عبدالهادي عبدالرحمن الخطيب

جامعة الأقصى- فلسطين

قُبِل بتاريخ: 2021/11/13

استُلم بتاريخ: 2021/6/5

ملخص: هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس في قطاع غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية: قوامها عشرة طلاب، وضابطة: وقوامها عشرة طلاب، وجرى مراعاة التجانس بينهما من حيث مستوى السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي، واستخدم الباحث: مقياس السلوك الاجتماعي من إعداده، ومقياس التنمر المدرسي من إعداد محمد (2020)، والبرنامج الإرشادي والذي طُبّق على المجموعة التجريبية بواقع (18) جلسة إرشادية بفترة زمنية استغرقت ثمانية أسابيع، ومن أهم النتائج التي ظهرت: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج إرشاد الأقران لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، وكذلك استمرار فاعلية برنامج إرشاد الأقران في القياس التبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب إرشاد الأقران في العملية الإرشادية والتعليمية وفي برامج تحسين السلوك الاجتماعي، وخفض التنمر المدرسي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على إرشاد الأقران، السلوك الاجتماعي، التنمر المدرسي، طلبة المرحلة الإعدادية

The Effectiveness of Peer Counseling in Developing Social Behavior to Reduce School Bullying among Middle School Students in Gaza Governorates

Abdullah A. A. Alkatib

Al-Aqsa University- Palestine

Received: 5/6/2021

Accepted: 13/11/2021

Abstract: The study aimed to explore the effectiveness of a program based on peer counseling in developing social behavior to reduce school bullying among middle school students in Khanyounes governorate. The study sample consisted of (20) students, distributed into two groups: experimental group of (10) students and control group of (10) students while homogeneity in terms of social behavior and school bullying was considered. The researcher used the social behavior scale prepared by the researcher, school bullying scale prepared by Mohammed (2020) and counseling program which was applied for (18) sessions on experimental group during 8 weeks. The main results were: there are statistically significant differences in the level of social behavior and school bullying between experimental and control group after applying the peer counseling program in the favor of the experimental group, Also there are statistically significant differences in the level of social behavior and school bullying between pre and posttest in the favor of posttest among experimental group, as well as the continuation of the effectiveness of peer counseling program in traceral scale after passage of two months for the peer counseling program. The study recommended the need to use the method of peer counseling in educational and counseling process and in programs to improve social behavior and school bullying reduction among students.

Keywords: A Program Based on Peer Counseling, Social Behavior, School Bullying, Middle School Students.

Email: aa.khateeb@alaqsa.edu.ps

مقدمة

على ذاته، وإدارته للعلاقات مع الآخرين بطريقة أفضل، ويجنبه الصراعات مع الآخرين في المواقف الحرجة (الزهراني وناصف 2019).

ويرى زيان (2019) أن السلوك الاجتماعي يشمل على عدد من الخصائص والتي من أهمها: التعاطف، والمشاركة، والعطاء، والتطوع، وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين، بينما يرى يوسف وغنايم (2020) أنه يزيد من الشعور بالالتزام، والواجب نحو الآخرين بدلاً من البحث نحو المصالح الشخصية، ويساعد على زيادة استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية، وعلى تيسير العلاقات الشخصية الإيجابية بين الآخرين، كما ويخلق مشاعر روح الفريق الواحد بالعمل الجماعي من خلال الشعور بالفخر، والإيجابية، والامل، ومواصلة النشاط، والدافعية، والتفكير الإيجابي.

وترى الدراسة الحالية أن هذه السمات والخصائص التي يشكلها السلوك الاجتماعي لها القدرة العالية في التغلب على العديد من المشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تسيطر على المراهقين، وتظهر عليهم نتيجة حالة قلة الاتزان النفسي، والاجتماعي الناتج عن التغيرات الجسمية، والجنسية الاجتماعية التي تظهر عليهم في هذه المرحلة.

ومن أهم الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي دراسة يوسف وغنايم (2020) التي هدفت إلى بحث إسهام مكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، بالإضافة إلى التحقق من فعالية برنامج يستند للذكاء الانفعالي وأثره على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من (20) طالب وطالبة ممن يعانون من قصور الأداء الوظيفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إسهام مكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفعالية البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكان حجم أثر البرنامج التدريبي كبير، واستمرارية أثره في القياس التبعي، وهذا ما لم يظهر لدى نظرائهم في المجموعة الضابطة، وكذلك هدفت دراسة العاوري والنواجحة (2019) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحقق من أثره في جودة الحياة، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، واشتملت كل مجموعة على (15) طالباً، واستخدمت الدراسة مقياس

مع ظهور وتطور مفاهيم علم النفس الإيجابي أصبح الباحثون، والمختصون في ميدان الإرشاد النفسي، والصحة النفسية يسعون إلى تطوير مفاهيمه، والارتقاء بها لخدمة الفرد والمجتمع، وخاصة فيما يتعلق بتقوية المناعة، واللياقة النفسية والاجتماعية لدى الفرد، وذلك في ظل العدد الهائل من المشكلات، والاضطرابات التي سيطرت على الفرد سواء أكانت نفسية، أو اجتماعية، أو مهنية، هذا ما يؤكد عليه يوسف وغنايم (2020) في أن علم النفس الإيجابي يهدف إلى تقوية الذات، وتحقيق الصحة النفسية، والتعاطف، والإيجابية توصلنا لأفراد جيدين، وحياة اجتماعية متكيفة، والسعي لتحسين سلوك الفرد النفسي، والاجتماعي، وهذا ما يتفق مع الدوري والعبيدي (2020) في أن الشخصية الإيجابية هي المؤشر الحقيقي لتحقيق الهوية الاجتماعية، والشعور بالذات، بناءً على ما يملكه الفرد من قدرات معرفية، وانفعالية، واجتماعية تنعكس بدورها على سلوكه الاجتماعي في تفاعله مع الآخرين.

وبعد السلوك الاجتماعي ذات أهمية كبيرة لدى الفرد عبر مراحل النماية المختلفة؛ لما يحققه من أهمية في عملية التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والشعور بالمعنى، والهدف، واحترام الذات، والكفاءة الذاتية، وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة، والاثارية، ويمثل شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع مدني، وتعتبره معظم الأديان السماوية فضيلة روحانية (Kominos, 2009).

ومن أهم المراحل التي ترتبط بها السلوك الاجتماعي مرحلة المراهقة لما تتميز به باتساع جميع مظاهر النمو وخاصة النمو الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع دراسة باجل (Pagel, 2014) والتي تشير إلى أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وما يتعرض الفرد خلالها من أحداث ومواقف تؤثر به مدار حياته، وعلى سلوكه الاجتماعي، والخلقي، والنفسي؛ لذلك لا بد من تحليل، ودراسة الظواهر النفسية، والسلوكية التي تعترى الفرد أثناء هذه الفترة العصيبة من حياته الاجتماعية؛ لإتصالها اتصالاً وثيقاً بسعادته، وبؤسه، وبصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

وتبرز أهمية السلوك الاجتماعي لدى المراهق في أنه يساعده في تحقيق التوافق النفسي (الشخصي) والاجتماعي، ويساعده في التغلب على مشكلاته، واكتسابه للمهارات الاجتماعية التي تساعده في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيق قدر من الاستقلال الذاتي، والاعتماد

وتتفق كل من دراسة صبح (2019)، ودراسة حبيب (2018)، ودراسة الصبحين والقضاة (2013) إلى أن سلوك التنمر يرجع إلى العديد من العوامل والتي من أهمها: العوامل البيولوجية كالقوة الجسدية، والاستعدادات الوراثية، وبعض الأمراض الجينية، والعوامل النفسية كالصددمات النفسية، والفشل المتكرر، والرغبة في السيطرة، وجذب الذات، والعوامل الاجتماعية كالتفرقة في المعاملة، وغياب القدوة، والمشاكل الأسرية، والعوامل الاقتصادية كال فقر، والبطالة، وضعف القدرة المالية، وتباين المستويات الاقتصادية، العوامل الثقافية، والتكنولوجيا كالتنشر الافلام، والادمان على الألعاب الالكترونية، والتي تحتوى على مشاهد عنف وقتل، والعوامل المدرسية كضعف الرقابة، والإجراءات في حال حدوث مشاكل بين الطلبة، وفقدان جوانب التربية الاجتماعية، والنفسية في العملية التربوية.

وترى الدراسة الحالية أن مشكلة التنمر المدرسي إن لم يتم السيطرة على آثارها؛ فإنها ستزيد من مستويات المعاناة النفسية، والاجتماعية لدى الطلبة، وتضعف من مخرجات العملية التعليمية والتربوية، وتؤثر على بناء تماسك المجتمع، لذلك لابد للباحثين، والمختصين التربويين أن يقدموا ما لديهم من خبرات إرشادية، ومنهجية يمكن أن تساهم في التخفيف من آثارها، والتقليل من خطورتها على صعيد الفرد، أو على العملية التعليمية.

وتقدم الدراسة الحالية رؤية جديدة في التعامل مع سلوك التنمر المدرسي وهي استكمالاً للجهود التي بذلت في التخفيف من حدته مثل دراسة الشلاش (2020) التي تناولت فاعلية الإرشاد النفسي، وكذلك تناولت دراسة صبح (2019) فاعلية السيكدوراما في خفض التنمر، وتناولت دراسة عبدالفتاح (2019) فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث تتضمن هذه الرؤية إشراك الأقران في العملية الإرشادية كمدربين في البرنامج الإرشادي، والذي سيقدم لدى الطلبة الذين يعانون من التنمر المدرسي، وخاصة أن دور الأقران بمرحلة المراهقة يعتبر مطلب نفسي، واجتماعي لا يستغنى عنه، فهم مصدر من مصادر المعرفة، والتعاون، والمساندة، بها يرتبط، ومعها يقضي معظم أوقاته، وفيها يبث آماله، وآلامه، ومشاعره، وأحاسيسه، وإنها مصدر للتعاطف، والفهم، ومكاناً للاستطلاع والاستكشاف.

ومن أهم الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي دراسة الشلاش (2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض

السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس جودة الحياة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة، لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين: القبلي والبعدي على مقياس السلوك الاجتماعي وجودة الحياة لصالح القياس البعدي، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة.

ويعيش المراهق الفلسطيني حالة من التأزم النفسي والاجتماعي بسبب حالة المعاناة النفسية الملازمة لتكوينه الشخصي والاجتماعي منذ طفولته فأثار الحروب العسكرية التي تعرضوا لها ما زلت تؤرق أحلامهم وطموحاتهم، وأثار الحصار لم تنتهي معه معاناتهم من قطع للكهرباء، وضيق في المال، وغير ذلك من صور المعاناة التي تجعلهم يشعرون بعدم الأمن والأمان، وفقدان السيطرة والتحكم بالذات، حيث تصنيف دراسة صبح (2019) أن الواقع المؤلم للمراهقين أفرز عدداً هائلاً من المشكلات النفسية، والسلوكية كالقلق، والخوف، والعدوان، ونوبات الغضب، والتمرد، والتنمر.

ومن المشكلات التي تعاني منها المنظومة التعليمية والتربوية بكافة مستوياتها، ومراحلها في مجتمعنا الفلسطيني الزيادة الواضحة في سلوك التنمر المدرسي، والتي أصبحت ظاهرة شائعة، حيث تؤكد العديد من الدراسات والتي من أهمها دراسة الشلاش (2020)، والصبحين والقضاة (2013) والذين أكدوا على أن التنمر من المشكلات التربوية التي تهدد السواء النفسي والتكيفي لدى الطلبة نتيجة حالة الإيذاء النفسي والجسدي التي يتركها سواء على الحالة النفسية لدى الطالب أو على المنظومة التعليمية من خلال إشاعة الفوضى، وعرقلة عملية التعلم، وعدم الاستفادة منها، والتأثير على الجانب القيمي والسلوكي الذي يفرز منها. ويعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يتكرر يومياً في علاقة الأقران بالبيئة المدرسية، ويعتمد على (النموذج الاجتماعي- المعرفي) القائم على السيطرة، والتحكم، والهيمنة، والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء، والآخر ضحية هو المعتدى عليه (Pellegrini, 2017).

الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية. وكذلك دراسة أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019) والتي هدفت إلى التعرف على تمكين من مجموعة من الأقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لمكافحة التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في كوسوفو، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً مرتفعي التنمر (عشرة طلاب) للعينة التجريبية، و(عشرة طلاب) للعينة الضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر وبرنامج الكفاءة الاجتماعية للحد من التنمر، واستغرقت الجلسات (23) جلسة إرشادية، وأظهرت النتائج فاعلية مجموعة الأقران في الحد من التنمر عبر برنامج الكفاءة الاجتماعية، واستمرار فاعلية التدخل فترة المتابعة من التدخل الإرشادي.

مشكلة الدراسة

أصبحت مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وكذلك تهدد استقرار وتنظيم المنظومة التعليمية كما في دراسة الدسوقي (2020)، ودراسة الزهراني وناصر (2019)، والتي أوصت بضرورة التصدي لهذه الظاهرة عبر تنفيذ برامج إرشادية وقائية، وعلاجية للتخفيف من حدة آثارها، وهنا كان لازماً على الباحثين والمختصين أن يقدموا ما لديهم من إمكانيات علمية مهنية لهذه الظاهرة للحد من آثارها، وفق المقترضات العلمية الحديثة من جانب إرشادي، ونفسي، وتربوي؛ فجاءت الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تحسين السلوك الاجتماعي كمدخل لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض الدراسات الحديثة والمعاصرة التي أكدت على ارتباط السلوك الاجتماعي بالتنمر المدرسي كما في دراسة سبيلاج وآخرين (spelage et al., 2015) والتي أشارت إلى أن السلوك الاجتماعي يمكن أن يرتقي ويساهم ببناء الفرد ذاتياً، وسلوكياً، واجتماعياً مثل: الشعور بالآخرين، والتعاطف، والمساندة، والاحترام، واللفظ والمودة، وكذلك ارتباط تأثير الأقران على السلوك الاجتماعي، والتنمر المدرسي كما في دراسة الحداد (2020)، ودراسة أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019).

والذين أكدوا أن إرشاد الأقران يمنح الفرد الثقة بالنفس، والعديد من المهارات الاجتماعية التي تسمح للطلاب المسترشد رؤية ذاته من قبل أهم ما يؤثر في شخصيته، ويعطونه الشعور بالأمن والأمان، والتعرف على العادات، والمعايير، والقيم الاجتماعية، ومن هنا جاءت فكرة بناء برنامج إرشادي يستند إلى إرشاد الأقران في تنمية السلوك

سلوك التنمر لدى عينة من طلبة مدرسة الأمير سعود الفيصل الثانوية بمدينة الرياض، حيث تكونت العينة من (50) طالباً من المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة مقياس مفهوم الذات، ومقياس التنمر، والبرنامج المعرفي السلوكي من (إعداد الباحث)، وتم التوصل إلى وجود فروق في درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات، ومقياس التنمر لصالح التطبيق البعدي، كما كشفت النتائج عن بقاء تأثير البرنامج المعرفي السلوكي الذي استمر لمدة شهرين في تنمية مفهوم الذات وخفض سلوك التنمر لدى الطلاب، وكذلك دراسة عبده (2018) التي هدفت إلى محاولة إثراء البناء المعرفي للعفو والتنمر، وكذلك تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى مراهقي المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، وتضمنت كل منهما عشرة طلاب (5 ذكور - 5 إناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العفو لصالح الإناث، في حين توجد فروق بينهما في مقياس التنمر تجاه الذكور، كما توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس العفو- التنمر تجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق بين القياسين البعدي والتبقي للعينة التجريبية على مقياس الدراسة.

وتشير دراسة النبراي (2019) إلى أنه مع بداية التغيرات التي تصاحب مرحلة المراهقة فإن المراهق يقلل ارتباطه بمجتمع الكبار، ويتجه نحو الرفقة للحصول على الأمن، والتأييد، والأخذ بأرائهم، وتوجهاتهم، ومحاكاة سلوكهم، وتغذية حاجات ملحة منها الحاجة إلى الهوية (الإجابة على سؤال: من أنا)، والحاجة إلى الاستقلالية، وهذا ما أكدت عليه دراسة أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019).

ومن أهم الدراسات التي تناولت إرشاد الأقران دراسة الحداد (2020) والتي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع جماعات الأقران للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث تسعى الدراسة لاختبار فرض رئيسي مؤداه (من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع جماعات الأقران للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية (التنمر اللفظي، والتنمر الجسدي، والتنمر الاجتماعي)، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام أدوات (مقياس التنمر المدرسي، والتقارير الدورية، والمقابلات الفردية والجماعية مع العاملين والخبراء بمجال العمل) وتم تطبيقها على عينة من الأعضاء قوامها (15) تلميذاً، وقد أثبتت نتائج

أهمية الدراسة

1. الأهمية النظرية

- إلقاء الضوء على أساليب جديدة في تنفيذ البرامج الإرشادية النفسية تستند على إرشاد الأقران.
- تتناول الدراسة مشكلة تؤرق المنظومة التعليمية والتربوية بكل مكوناتها وهي التنمر المدرسي والتي تهدد السواء النفسي والاجتماعي لدى الطلبة والمنظومة التعليمية.
- تناولت الدراسة فئة عمرية أبرز ملامحها الانفعالات الشديدة، والتنمر، والإيذاء، وضعف في السلوك الاجتماعي، وفي الوقت نفسه تتأثر باتجاهات، وميول ورغبات الأقران، وهي مرحلة المراهقة المبكرة وهي ما توازي المرحلة الإعدادية في مجتمعنا الفلسطيني.
- تُعتبر هذه الدراسة الحالية هي الأولى تجريبياً في البيئة الفلسطينية - في حدود علم الباحث - ممّا يضيف عليها أهمية متميزة، وخاصة أنّها تتناول أسلوب جديد في التدخلات النفسية والإرشادية وهو إرشاد الأقران.

2. الأهمية التطبيقية

- بناء برنامج قائم على أسلوب إرشاد الأقران على أساس علمي دقيق، يمكن الاستفادة منه لمن يتعامل مع طلبة المرحلة الإعدادية، وخاصة المرشدين التربويين، والآباء، والمعلمين، ومؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي.
- تناولت الدراسة برنامج إرشادي تدريبي يحتوي على جملة من الأنشطة، والأساليب، والمهارات الإرشادية العملية التطبيقية المعاصرة وفق التوجهات النظرية الحديثة في علم النفس والإرشاد النفسي التربوي.
- تُساعد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في وضع برامج إرشادية تتناول جميع الفئات العمرية الأخرى كالأطفال بكافة مراحل نموهم، وذلك من أجل إعداد أجيال تتمتع بكفاءة اجتماعية في السلوك الاجتماعي، وثقة عالية في مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

محددات الدراسة

1. المحددات البشرية: طلبة الصف الثامن الأساسي بالمرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس
2. المحددات المكانية: مدرسة كمال ناصر الأساسية للبنين التابعة إلى مديرية خان يونس التعليمية.
3. المحددات الزمنية: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، فبراير ومارس 2019/2020.

الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسؤالها الرئيس:

ما فاعلية إرشاد الأقران في تحسين السلوك الاجتماعي لخفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس؟

فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية بالمقياس البعدي والتبعي على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة المتابعة (شهرين).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في المقياس البعدي والتبعي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة المتابعة (شهرين).

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على فعالية برنامج إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- التعرف على فعالية استمرارية تأثير برنامج إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الشبه تجريبي في التحقق من فرضياتها، والذي يقصد به تغيير شيء، وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر، أي أنّ التجريب: هو إدخال تعديلات، أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم (أبو دقة وصافي، 2012).

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي من طلاب الصف الثامن بالمدارس الثانوية الحكومية في مديرية خان يونس المسجلين في العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم (1200) طالب وفقاً لإحصائية وزارة التربية، والتعليم العالي (2019).

عينة الدراسة: وتتكون عينة الدراسة من قسمين:

العينة الاستطلاعية: قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي ومقياس التنمر المدرسي على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الإعدادية قوامها (30) طالباً من إجمالي المجتمع البالغ (1200) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة خان يونس، وذلك للتحقق من صدق، وثبات الأداة.

العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة الفعلية من طلبة الصف الثامن بمدرسة كمال ناصر الأساسية للبنين في محافظة خان يونس والبالغ عددهم (250) طالباً، حيث تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية نظراً لعدد من المبررات والتي من أهمها: طلب الإدارة المدرسية تقديم جهد علمي للتغلب على مشكلة التنمر المدرسي، والذي ينتشر بصورة شديدة حسب إحصائيات الإدارة المدرسية، وزيادة عدد حالات التنمر في سجلات المرشد التربوي؛ وكذلك لحساسية المرحلة العمرية التي يعيشونها والتي تتميز بقوة إثبات الهوية، والتي يترتب عليها زيادة واضحة في سلوك التنمر، وتحقيقاً للبعد الجغرافي لموقع المدرسة والتي يتكون طلبتها من جميع حدود محافظة خان يونس، قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي ومقياس التنمر المدرسي عليهم.

العينة التجريبية والضابطة: تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً على النحو التالي: (4) المرشدين الأقران والذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الاجتماعي، وتم تقييم مستواهم من قبل المعلمين، والمرشد التربوي بالمدرسة لمعرفة قدراتهم في التواصل مع الأقران، (عشرة طلاب) للعينة التجريبية، و(عشرة طلاب) للعينة الضابطة من طلبة الصف الثامن، بناءً على أدنى الدرجات

4. المحددات الموضوعية: تناولت الدراسة فعالية برنامج قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مصطلحات الدراسة

1. السلوك الاجتماعي (social behavior): قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي والتعاون مع أقرانه، والقدرة على ضبط الذات، وامتلاك المهارات الشخصية في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية معهم، وحسن التدبير، وإصدار التصرف المناسب في المواقف المختلفة (الدوري والعبدي، 2019)، وتعرفه الدراسة إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك الاجتماعي.

2. إرشاد الأقران (Peer counseling): يعرفه النبراوي (2019) عملية إرشادية تبادلية يقوم بها الطلاب بإرشاد بعضهم البعض على المهارات المختلفة ويقوم كل طالب بدور المرشد والمتعلم والملاحظ، وذلك وفقاً لنظام تدوير المجموعات ويكون الطلاب على اتصال مستمر بالمرشد للتعرف على إي استفسارات وإرشادات. وتعرفه الدراسة الحالية بأنه: عملية إرشادية تعليمية تفاعلية مشتركة بين: المرشد/الباحث والموجه للقاءات، والجلسات الإرشادية، وبين المرشد/الطالب الأكثر كفاءة في السلوك الاجتماعي، وبين المرشد/المتعلم والأقل كفاءة في السلوك الاجتماعي ولديه ارتفاع بمستوى التنمر المدرسي؛ في جو إرشادي يسوده روح المحبة، والتعاون، نحو تحقيق الأهداف والغايات التي تهدف لتنمية السلوك الاجتماعي وخفض التنمر المدرسي.

3. التنمر المدرسي (school bullying): يعرفه الحداد (2020) بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة، والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية، أو جسمية، أو اجتماعية، بهدف إيذاؤه، أو مضايقته، أو عزله عن المجموعة، واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس، وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر المدرسي.

ويتبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتهي له كان موجبا ودالة عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات مقياس السلوك الاجتماعي: تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية:

1. معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ: بلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ كانت (0.957)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

2. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، وبلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي (0.961) وبعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

مقياس التمر المدرسي

وصف المقياس: اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس التمر المدرسي لدراسة محمد (2020)، وذلك لتوفر جميع الأبعاد التي ترغب الدراسة في قياسها وتنميتها لدى الطلبة، وعدلت الدراسة في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات لموائمتها لثقافة المجتمع الفلسطيني لدى أفراد العينة، وتكون المقياس من خمسة أبعاد أساسية لقياس التمر المدرسي تمحورت على النحو التالي (التمر النفسي، والتمر اللفظي، والتمر الاجتماعي، والتمر الجسدي) واعتمدت إجابة المفحوصين على فقرات المقياس على التقدير الذاتي الثلاثي، حيث تمثل (1) الدرجة القليلة، (2) الدرجة المتوسطة، (3) الدرجة الكبيرة.

صدق مقياس التمر المدرسي

1. صدق المحتوى (المحكمين): عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في علم النفس والإرشاد التربوي، لإبداء ملاحظاتهم حول أبعاد وفقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم؛ وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين تتراوح ما بين (88-96) قام الباحث

التي حصلوا عليها على مقياس السلوك الاجتماعي، والأعلى على مقياس التمر المدرسي، والذي طُبّق على (250) طالب من مجتمع الدراسة، وتم التثبت من التجانس، والتكافؤ بين المجموعتين من حيث (مستوى السلوك الاجتماعي، ومستوى التمر المدرسي)، الأمر الذي يحقق شرط الضبط التجريبي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، والذي يساعد على اعتبار أي تغير في مستوى السلوك الاجتماعي ومستوى التمر المدرسي يعزى إلى البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب إرشاد الأقران.

أدوات الدراسة

مقياس السلوك الاجتماعي

وصف المقياس: نظراً لعدم توفر مقياس يقيس الأبعاد التي ترغب في قياسها وتنميتها لدى عينة الدراسة، سعت الدراسة إلى تصميم مقياس يتناسب مع متغيرات وعينة الدراسة، وبعد الاطلاع على عدد من المقاييس والتي من أهمها: مقياس يوسف وغنايم (2020)، ومقياس الدوري العبيدي (2019)، ومقياس حبيب (2018)، ومقياس أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019)، تم بناء مقياس السلوك الاجتماعي والذي تكون من خمسة أبعاد أساسية تمحورت على النحو التالي (التعاطف مع الآخرين، والعفو والتسامح مع الآخرين، والمشاركة الإيجابية للآخرين، والذوق الاجتماعي، وال ضبط والالتزام الاجتماعي، والتواصل الفعال مع الآخرين) اعتمدت إجابة المفحوصين على فقرات المقياس على التقدير الذاتي الثلاثي، حيث تمثل (1) الدرجة القليلة، (2) الدرجة المتوسطة، (3) الدرجة الكبيرة وذلك للسلوك الاجتماعي.

صدق مقياس السلوك الاجتماعي

1. صدق المحتوى (المحكمين): عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في علم النفس والإرشاد التربوي، لإبداء ملاحظاتهم حول أبعاد وفقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم؛ وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين تتراوح ما بين (85-95)، وقام الباحث بالأخذ بكافة التعديلات؛ لتكون الصورة النهائية لمقياس السلوك الاجتماعي.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتهي له،

البرنامج الإرشادي

1. الإطار العام للبرنامج الإرشادي

أ. خطوات إعداد البرنامج الإرشادي

1. الاطلاع على عدد من الأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي بصورة عامة، ولدى طلبة المرحلة الإعدادية بصورة خاصة والتي من أهمها: دراسة الدوري والعبيدي (2019)، وطربية (2014).

2. الاطلاع على بعض الدراسات، والبرامج التدريبية والإرشادية، التي صممت في تنمية السلوك الاجتماعي وكذلك بخفض التنمر المدرسي والتي من أهمها:

3. فاعلية تدخل الأقران في خفض التنمر المدرسي (الحداد، 2020).

4. أثر التدريب على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي (يوسف وغنايم، 2020).

5. برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المبكرة (الدوري والعبيدي، 2019)

6. برنامج قائم على الاثراء النفسي لتحسين السلوك الاجتماعي وخفض التنمر (حبيب، 2018).

7. برنامج فعالية التعلم الاجتماعي في خفض التنمر (Pagel، 2014).

8. تحديد الأهداف العامة، والخاصة للبرنامج الإرشادي، وصياغتها بصورة مناسبة لقدراتهم المعرفية والعلمية.

9. تحديد الجوانب، والمهارات، والخبرات، والسلوكيات التي سيجري تدريب أفراد المجموعة الإرشادية عليها، واكتسابهم لها.

10. صياغة محتوى البرنامج الإرشادي في عدد من الجلسات تحتوي على أهم المعلومات، والمهارات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بها، والفنيات المستخدمة في تنفيذها.

11. تحديد الإجراءات، والأساليب التي سيتبعها الباحث مع أفراد المجموعة الإرشادية أثناء البرنامج الجلسات، وكذلك الأساليب الإرشادية. مثل: الواجبات البيتية، والأنشطة المرافقة للبرنامج الإرشادي.

12. مقابلة أفراد (عينة الأقران المرشدين) و(العينة التجريبية والضابطة) لتحديد آلية تطبيق البرنامج الإرشادي، والخدمات التي سوف يقدمها البرنامج لهم، وآلية الاتصال والتواصل مع الباحث، ومعرفة أهم احتياجاتهم التي تسهل وصولهم إلى مكان تنفيذ البرنامج الإرشادي.

بالأخذ بكافة التعديلات؛ لتكوين الصورة النهائية لمقياس التنمر المدرسي.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتهي له، ويتبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التنمر المدرسي مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتهي له كان موجياً ودالاً عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات مقياس التنمر المدرسي: تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

1. معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ: بلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ كانت (0.939)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

2. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، وبلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي (0.955) ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

الضبط التجريبي لمجموعات الدراسة

1. ضبط المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس السلوك الاجتماعي، والتنمر المدرسي

تم استخدام اختبار Independent Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك لضبط المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي. النتائج موضحة بجدول (1).

يتبين من الجدول (1) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي وأبعادهما كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس القبلي للسلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي،

جدول 1: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	10	1.447	0.157	-0.410	0.686
ضابطة قبلي	10	1.473	0.132		
التنمر المدرسي	10	2.225	0.168	0.666	0.514
ضابطة قبلي	10	2.180	0.132		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 18 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.101

بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس السلوك الاجتماعي والنتائج موضحة بجدول (4).

يتبين من الجدول (4) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي وأبعادها كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للسلوك الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يتفق مع دراسة الدوري والعبيدي (2019)، ودراسة العاور والنواجحة (2019) في تنمية وتعزيز السلوك الاجتماعي، بينما اختلفت مع دراسة سبيلاج وآخرين (2015, spelage et al.) التي ركزت على دور التعاطف في تنمية السلوك الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية بالقياس البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة المتابعة (شهرين)؟ وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية في البعدي والتتبعي لمقياس السلوك الاجتماعي والنتائج موضحة بجدول (5).

يتبين من الجدول (5) أن مستوى الدلالة للسلوك الاجتماعي وأبعادها كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي للسلوك الاجتماعي وأبعاده، وهذا ما يتفق مع دراسة يوسف وغنايم (2020)، ودراسة الحداد (2020) ودراسة سبيلاج وآخرين (2015, spelage et al.) في استمرار أثر التدخل الإرشادي بعد انتهاء فترة المتابعة.

ب. تصميم وبناء برنامج إرشاد الأقران لتنمية السلوك الاجتماعي في خفض التنمر المدرسي وجدول (2) يوضح ذلك.

نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وللإجابة على تلك الفرضية جرى استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسين البعدي والقبلي لمقياس السلوك الاجتماعي والنتائج موضحة بالجدول (3).

يتبين من الجدول (3) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي وأبعادها كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي للسلوك الاجتماعي لصالح القياس البعدي، كما يتبين أن حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا كان مستواه مرتفع، وهذا ما يتفق مع دراسة الحداد (2020)، ودراسة أليريزا وآخرين (2019, Aliriza et al.) والتي أكدت على فعالية إرشاد الأقران في تعديل السلوك الاجتماعي، بينما اختلفت مع دراسة يوسف وغنايم (2020)، ودراسة زيان (2019) جزئياً في طبيعة المتغير التي أكدت على فعالية مهارات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Independent Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق

جدول 2: الخطوط العريضة لمحتويات البرنامج الإرشادي لإرشاد الأقران

البيان	تفاصيل البيان
الهدف العام	بناء برنامج إرشادي قائم على إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي لخفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
الأهداف الفرعية	تبصير الطلبة بأهمية السلوك الاجتماعي في حياتهم اليومية، وخاصة الاجتماعية والمدرسية، وتوعيتهم بخطورة التنمر المدرسي على شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي ومستواهم الدراسي. بناء مفهوم إيجابي عن الذات من خلال بناء الثقة بأنفسهم، وتدريبهم على طرق تعزيز ثقة الآخرين بهم، الأمر الذي ينعكس على مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات الذوق الاجتماعي مع الآخرين والتي تشمل على مهارات الحديث، والأصغاء، والحوار مع الآخرين، والتي من شأنها أن تزيد من مستويات السلوك الاجتماعي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات التعاطف مع الآخرين، والعمو والتسامح الاجتماعي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات إدارة القلق، والانفعالات، والضغط التي يتعرضون لها، وتزويدهم بمهارات وطرق حل المشكلات الشخصية والاجتماعية. تعديل الأبنية المعرفية لدى المجموعة التجريبية من خلال معرفة الأفكار اللاعقلانية الخاطئة حول السلوك الاجتماعي والتنمر المدرسي، وبناء أفكار جديدة إيجابية تساعد في تنمية السلوك الاجتماعي وخفض التنمر المدرسي. تنمية وتعزيز المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى المجموعة التجريبية من خلال تعزيز وتحقيق الدور الاجتماعي لهم بربطهم بالأنشطة المختلفة. مرحلة التطبيق الإرشادي بعدد من المراحل: مرحلة البدء (مرحلة التحضير)، مرحلة الانتقال، مرحلة العمل البناء، مرحلة تعميق الأثر، والتدخل الإرشادي، مرحلة الإهاء، مرحلة المتابعة. (24) من طلبة المرحلة الإعدادية بحيث سيكون (4) من المرشدين الأقران، و(عشرة طلاب) للمجموعة التجريبية، و(عشرة طلاب) للمجموعة الضابطة. يعتمد البرنامج على الإرشادي على أسلوب إرشاد الأقران. التثقيف النفسي، المحاضرة، المناقشات الجماعية، والحوار، الواجبات المنزلية، النمذجة، التنفيس الانفعالي، الضبط الذاتي، التعزيز، إعادة البناء المعرفي، الاسترخاء، لعب الأدوار، التحصين ضد الضغوط، حل المشكلات، التدريب على المهارات الاجتماعية. (18) جلسة إرشادية وجاهية. الأولى: الجلسة البنائية (تعارف وبناء العلاقة الإرشادية)، الثانية: التوقعات من البرنامج الإرشادي، الثالثة: ماهية السلوك الاجتماعي، الرابعة: ماهية التنمر المدرسي، الخامسة: لعب أدوار حول (أسباب التنمر، وضحايا التنمر)، السادسة: الثقة بالنفس، السابعة والثامنة: اللاعقلانية، والعقلانية، التاسعة: التدريب على الضبط الذاتي، العاشرة: يوم ترفيهي حر، الحادية عشر: التدريب على إدارة مشاعر القلق والإحباط، الثانية عشر: العفو والتسامح الاجتماعي، الثالثة عشر: التدريب على السلوك التوكيدي، الرابعة عشر: مهارة الذوق الاجتماعي، الخامسة عشر: فن الحوار مع الآخرين، السادسة عشر: تنمية التعاطف مع الآخرين، السابعة عشر: تنمية القدرة على حل المشكلات، الثامنة عشر: تقييم وإنهاء البرنامج الإرشادي. التقويم القبلي، التقويم التكويني، التقويم البعدي، التقويم التتبعي.
مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي	
عينة البرنامج الإرشادي	
الأسلوب الإرشادي	
الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي	
عدد الجلسات	
عناوين الجلسات الإرشادية	
الإلكترونية	
تقويم البرنامج	

جدول 3: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي لمقياس السلوك الاجتماعي

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	حجم الأثر*
السلوك الاجتماعي	تجريبية قبلي	10	1.447	0.157	-16.348	0.000	0.97
	تجريبي بعدي	10	2.537	0.144			

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 9 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.262

** مربع إيتا = 0.01 أو أقل فيعتبر حجم الأثر صغير، وإذا كانت أكبر من 0.01 وأقل من 0.14 فيعتبر حجم الأثر متوسط، وإذا كانت 0.14 فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير (أبو دقة وصافي، 2012)

جدول 4: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك الاجتماعي

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	تجريبي بعدي	10	2.537	0.144	14.031	0.000
	ضابطة بعدي	10	1.520	0.178		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 18 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.101

جدول 5: اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك الاجتماعي

البيد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	بعدي	10	2.537	0.144	0.833	0.426
	تتبعي	10	2.423	0.433		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية (9) عند مستوى دلالة 0.05 = 2.262

تعقيب عام على النتائج المتعلقة بفرضيات السلوك الاجتماعي

تفسر الدراسة الحالية هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي لمحتوى البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى إرشاد الأقران، والذي عمل على توفير وتهيئة الجو النفسي الآمن، والشعور بالارتياح، وسهل للمجموعة الإرشادية الإقبال على العملية الإرشادية، والمشاركة، والتفاعل الإيجابي، كما عمل على إعطاء مساحات نفسية، واجتماعية لأعضاء المجموعة الإرشادية لرؤية أنماط سلوكهم المختلفة وخاصة مع زملائهم الأقران المرشدين ذو السلوك الاجتماعي المرتفع، وذلك من خلال المواقف التي يمرون بها في حياتهم الشخصية، والاجتماعية، حيث تم توجيههم للحكم على سلوكياتهم، وتصرفاتهم، وتقويمها، وتصحيحها ذاتياً؛ ليصبحوا أكثر فهماً، ووعياً لها، حيث تم تدريبهم على جملة من المهارات، والأساليب الإرشادية، والنفسية، والمتكاملة برفقة زملائهم الأقران، الأمر الذي جعل هناك أثراً واضحاً للبرنامج الإرشادي على سلوكهم، وشخصيتهم وفعاليتهم الذاتية.

وحرصت الدراسة الحالية أثناء تصميم البرنامج الإرشادي على أن تقدم محتويات علمية وتطبيقية لجميع أبعاد السلوك الاجتماعي في الحياة اليومية والمدرسية، والتي ساعدت على الوصول لفهم أعمق، وأوسع لمشاعر، وأفكار المجموعة الإرشادية، والتي عبرت عن كل ما يجول بداخلها من مشاعر، وصراعات، وإحباطات كانت تواجههم طيلة حياتهم الشخصية، والاجتماعية.

ومن العوامل التي ساهمت في زيادة السلوك الاجتماعي لديهم على مهارة الذوق الاجتماعي والتي تشمل على جوانب سلوكية تتعلق بفن التعامل مع الآخرين كحسن التعامل معهم، واحترامهم، وتقديرهم، وكذلك معرفة الآداب، والأخلاق الحسنة التي يجب أن يتمتع بها الفرد مع أسرته، وأصدقائه، وبيئته المدرسية، وهذا ما أتفق مع دراسة كومنينوس (Komninos, 2009) التي أكدت على فعالية مهارات الذوق الاجتماعي في تحسين السلوك الاجتماعي، وفي هذا الصدد تؤكد دراسة حبيب (2018) أن مهارة الذوق

الاجتماعي تكمن في احترام الفرد لذاته وللآخرين، من خلال قيامه بالسلوكيات الاجتماعية الراقية المقبولة دينياً واجتماعياً، والتي تجعل الآخرين يضعونه محل الاحترام والتقدير، في ظل غياب الذوق الاجتماعي عند كثير من أفراد المجتمع.

وأسهم التدريب على مهارة التعاطف مع الآخرين في كيفية التعبير الإيجابي عن المشاعر تجاه الآخرين سواء الأسرة أو الأصدقاء، حيث يرى هيلين (Helen, 2011) أن التعاطف هو فهم الآخر بشكل جيد من خلال الشعور بمشاعره، وتمثل أفكاره، ومحاولة الوصول إلى عالمه الداخلي للفرد الآخر، وتم ذلك من خلال عرض عدد من المواقف العملية التي تستوجب إظهار التعاطف للآخرين الأمر الذي ساهم في تحقيق تواصل إيجابي نتج عنه قدرة عالية في التعامل مع المواقف اليومية والاجتماعية.

وكذلك تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات العفو، والتسامح الاجتماعي، والذي يعرفه طربية (2014) بأنه إزاحة الانفعالات غير المغفورة إلى انفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي. وترى الدراسة الحالية أن تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات التسامح الاجتماعي قد ساهم بشكل كبير في التخفيف من مشاعر القلق، والإحباط، والعديد من الضغوط التي يتعرضون لها، وهذا ما أتفق مع دراسة عبده (2018) التي أكدت أن التسامح يستخدم كقيمة علاجية في العديد من الاضطرابات مثل انفعال الغضب، والتنمر، وهو ما أطلق عليه العلاج بالتسامح.

وتفسر الدراسة الحالية أيضاً نتائج المجموعة الضابطة التي تشير إلى عدم حدوث تغير دال إحصائياً في المجموع الكلي على مقياس السلوك الاجتماعي، وفي جميع الأبعاد، وبقائها منخفضة، أي عدم وجود تحسن لديهم، حيث لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي، والذي طبق على أقرانهم في المجموعة التجريبية، حيث لم يتوفر لهم أجواء نفسية آمنة تقدم لهم خبرات، وممارسات، ومواقف، وتتيح لهم فرصاً للحوار، والمناقشات الحرة، وتبادل الآراء، وفحص الأفكار، والمشاعر، وعدم إتاحة الفرصة للمجموعة الضابطة

أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019)، ودراسة عبده (2018)، ودراسة سبيلاج وآخرين (spelage et al., 2015). نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Independent Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس التنمر المدرسي والنتائج موضحة بالجدول (7).

يتبين من الجدول (7) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للتنمر المدرسي وأبعاده كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي للتنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يتفق مع دراسة الشلاش (2020)، و أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019)، ودراسة حبيب (2018)، بينما اختلفت مع دراسة باجل (Pagel, 2014) التي استخدمت دراسة طولية في تتبع تطور خفض التنمر المدرسي.

نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة المتابعة (شهرين)، وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسين البعدي والتبقي لمقياس التنمر المدرسي والنتائج موضحة بالجدول (8).

يتبين من الجدول (8) أن مستوى الدلالة للتنمر المدرسي وأبعاده كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي للتنمر المدرسي وأبعاده، وهذا ما يتفق مع دراسة الشلاش (2020)، ودراسة الحداد (2020)، ودراسة حبيب (2018).

ملاحظة أنفسهم من زوايا متعدد، وملاحظة الآخرين لهم، والاستبصار الذاتي، وعدم مرورهم بخبرات اكتساب تتعلق بتنمية السلوك الاجتماعي لديهم، وممارسة المهارات الإنسانية، والاجتماعية التي تعد استجابات توافقية في حياتهم الاجتماعية والمدرسية، الأمر الذي قلل فرص حدوث أي تغيير على سلوك أفراد المجموعة الضابطة، وهذا ما أنفق مع عدد من الدراسات والتي من أهمها: غنايم ويوسف (2020)، ودراسة أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019).

وتعزو الدراسة الحالية استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في القياس التبعي في تطور مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة الإرشادية إلى أن التدريب على مهارات السلوك الاجتماعي قد ساعدتهم في القدرة على التغلب على مشكلاتهم وإحباطاتهم، وتحسين قدراتهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، حيث جاء ذلك من خلال الممارسات والتطبيقات التي جرى تدريبهم عليها أثناء البرنامج الإرشادي، وكذلك تعرضهم لمجموعة من الخبرات، والتطبيقات العملية، والتعليمية أثناء سير البرنامج الإرشادي، والتي لامت حاجاتهم الشخصية، والاجتماعية، الأمر الذي جعلهم أكثر ثقة، وقوة في مواجهة الاحباطات، والمؤثرات الخارجية التي تعيق تكيفهم الذاتي، والاجتماعي والذي بدورها ساعدت في استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي وهذا ما أنفق مع دراسة غنايم ويوسف (2020)، والعاور والنواجحة (2019)، ودراسة سبيلاج وآخرين (spelage et al., 2015).

نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وللإجابة على تلك الفرضية جرى استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياس البعدي والقبلي لمقياس التنمر المدرسي والنتائج موضحة بجدول (6).

يتبين من الجدول (6) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للتنمر المدرسي وأبعاده كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقبلي للتنمر المدرسي لصالح القياس البعدي، كما يتبين أن حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا كان مستواه مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشلاش (2020)، ودراسة

جدول 6: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقبلي لمقياس التنمر المدرسي

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	حجم الأثر*
التنمر المدرسي	تجريبي بعدي	10	2.225	0.168	12.150	0.000	0.94
	ضابطة بعدي	10	1.535	0.159			

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 9 عند مستوى دلالة 2.262 = 0.05

** مربع إيتا = 0.01 أو أقل فيعتبر حجم الأثر صغير، وإذا كانت أكبر من 0.01 وأقل من 0.14 فيعتبر حجم الأثر متوسط، وإذا كانت 0.14 فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير (أبو دقة وصافي، 2012)

جدول 7: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التنمر المدرسي

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	تجريبي بعدي	10	1.535	0.159	-7.185	0.000
	ضابطة بعدي	10	2.128	0.207		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 18 عند مستوى دلالة 2.101 = 0.05

جدول 8: نتائج اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لمقياس التنمر المدرسي

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	بعدي	10	1.535	0.159	-0.957	0.364
	تبقي	10	1.583	0.155		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 9 عند مستوى دلالة 2.262 = 0.05

تعقيب عام على النتائج المتعلقة بفرضيات التنمر المدرسي

تفسر الدراسة الحالية انخفاض سلوك التنمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية إلى تمكّنهم من الاستفادة من الأساليب الإرشادية التي جرى استخدامها أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي، والتي من أهمها الأساليب السلوكية والمعرفية والتي أحدثت تغييراً في الأبنية المعرفية لدى أعضاء المجموعة الإرشادية، وتعديل بعض الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية يتقبلها الفرد لذاته، ويتقبلها الآخرين له، حيث من أهم الأساليب المعرفية السلوكية التي استخدمت التثقيف النفسي وهو أسلوب تعليمي، وتدعيمي في وقت واحد، حيث من خلاله وجهت الدراسة الحالية أنظار المجموعة الإرشادية للكثير من الأحداث، والمواقف التي تزيد من سلوك التنمر المدرسي، وتعيق تكيفهم مع ذاتهم، ومع من حولهم وخاصة في البيئة المدرسية، حيث ظهر ذلك من خلال حوارهم، ومناقشتهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض من حيث تشابه المواقف، والأحداث التي يمرون بها، وهنا تكمن أهمية أسلوب الحوار، والمناقشة، والذي يعتبر أحد الأساليب السلوكية، والمعرفية الذي أتاح للمجموعة الإرشادية التحديث، والمشاركة الفعالة، وإبداء الرأي، والتعبير عما يدور بداخلهم من مشاعر، ومواقف، وأحداث مختلفة، وساهم بالإجابة عن الكثير من تساؤلاتهم التي تنقصهم في تعاملهم مع الآخرين، وزودتهم بالكثير من

الخبرات، والتجارب العملية، والمهارات التي تُفيدهم في التعامل مع ذاتهم، أو مع مَنْ يشاركونهم حياتهم، الأمر الذي ساعد في التخفيف من سلوك التنمر المدرسي لديهم، وعمل على إحلال نماذج من الممارسات السلوكية السوية، والتوافقية، وزودهم بآليات التعامل مع مواقف الحياة المتنوعة سواء كان ذلك في البيئة المدرسية، أو الحياة الاجتماعية.

كما وساهم إعادة البناء المعرفي في التعرف على الأفكار، والمعتقدات اللاعقلانية، وإستبدالها بأفكار عقلانية، وتعبيرات إيجابية ذاتية، فالنظرية المعرفية تؤكد على أنّ الانفعال وسلوك الفرد يتغير حينما تتغير العمليات المعرفية مثل الأفكار، والمعتقدات، وهنا جرى تدريب المجموعة الإرشادية على تعديل انفعالهم السلبية، وأنماط السلوك غير التوافقي، وذلك من خلال تحديد مجموعة الأفكار اللاعقلانية التي ترتبط بسلوك التنمر المدرسي، ودحضها، ومناقشتها وذلك من خلال الحوار والمناقشة الجماعية، والتدريب على مهارات الحديث الذاتي الإيجابي التي تستند على أن ما يقوله الفرد عن ذاته يحدد انفعالاته، واستجاباته السلوكية، حيث ساهم ذلك أيضاً في زيادة وعيهم وتعاملهم مع مسببات التنمر لديهم، وترى دراسة أليريزا وآخرين (Aliriza et al., 2019) أنّ الأحاديث الذاتية هي السبيل المثالي لاستكشاف النفس، والوعي بالذات، حيث ينبغي على الفرد أن يخصص وقتاً للخلو بالنفس، مستبعداً

وترجع الدراسة الحالية استمرار أثر وفاعلية البرنامج الإرشادي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس التبعي إلى ما بعد انتهاء الجلسات الإرشادية حيث أنهم قد أصبحوا على درجة من الوعي، والإدراك المتكامل بأساليب، ومهارات التعامل مع المواقف المدرسية والاجتماعية، وأنهم تعرضوا لمجموعة من الخبرات، والتطبيقات العملية، والتعليمية أثناء سير البرنامج الإرشادي، والتي لامست حاجاتهم الشخصية، والاجتماعية، الأمر الذي جعلهم أكثر ثقة، وقوة في مواجهة الإحباطات، والمؤثرات الخارجية التي تعيق تكيفهم الذاتي، والاجتماعي.

وتفسر الدراسة استمرار وجود أثر البرنامج الإرشادي يعود لوجود المرشدين الأقران والذي بدوره ساهم لدى أفراد المجموعة الإرشادية في القدرة على تحديد حاجاتهم، وشعورهم بالاستقلالية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق الهوية، ورسم الأهداف المستقبلية سواء الدراسية، أم المهنية، أو التفاعل الاجتماعي البناء، وتعلمهم الضبط الذاتي، وتقبل الاختلاف مع الآخرين، وأشعارهم بالأمن والدفع من خلال مصاحبته لأفراد يعايشون مشاكله، ويشاركونه مشاعره، وتدريبه على التعاون والمشاركة الوجدانية، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة، وقدم المرشدين الأقران العديد من النماذج الإيجابية والسلوكية التي أشعرت المجموعة الإرشادية بالقيمة الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والانفعالية والتقديرية، واستناداً لما سبق يمكن القول بفعالية إرشاد الأقران في تنمية السلوك الاجتماعي في خفض التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهذا ما أتفق مع عدد من الدراسات التي أهمها: دراسة النبراوي (2019)، أليزرا وآخرين (2019) (Aliriza et al.)، ودراسة حبيب (2018)، ودراسة سبيلاج وآخرين (2015) (spelage et al.).

توصيات الدراسة

- ضرورة تدريب المعلمين، ومدراء المدارس على مهارات، وفنيات التعامل مع المراهقين، حيث عبر الطلاب عن استيائهم من المعلمين، والمدراء، بأكثر من موقف أثناء سير البرنامج الإرشادي في التعامل معهم.
- الاهتمام بدراسة مشكلات مرحلة المراهقة بصورة عامة، والمراهقة المبكرة بصورة خاصة نظراً لحجم التغيرات الهائلة التي يتعرض لها في جميع المظاهر النمائية لديه.

كل تشويش، ليتيح لعقله التجوال فيه دون تحكم، وي طرح بعض الأسئلة على نفسه، ويحاول الإجابة عنها، ليتعرف على ذاته. وأفاد التدريب على أسلوب الضبط الذاتي "التحكم الذاتي" في ضبط السلوك التنمري لدى المجموعة الإرشادية والذي يتكامل مع الأساليب الإرشادية السابقة، والتي تستند للنظرية المعرفية، حيث تنظر دراسة حداد (2020) للضبط الذاتي" على أنه أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم بسلوكياته، وأفعاله، وانفعالاته عن طريق المراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي، والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة، ويستخدم أسلوب الضبط الذاتي في مواجهة العديد من المشكلات مثل: الصراعات الاجتماعية، والاندفاع، والخوف، وضعف الدافعية للعمل أو النشاط، وانفعال الغضب، والتنمر، والضغط النفسي، وهذا ما أتفق مع دراسة عبدالفتاح (2019).

وأفاد التدريب على مهارات السلوك التوكيدي للمجموعة الإرشادية في ضبط السلوك التنمري من خلال قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم، وأفكارهم بطريقة إيجابية تحقق لهم الاتزان الانفعالي في المواقف الاجتماعية المختلفة، وجرى تدريبهم على كيفية رفض الطلبات غير المعقولة، والمقبولة لهم بطريقة يحترم فيها ذاته، والآخرين، وكذلك القدرة على مناقشة الآخرين، وإبداء الرأي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وكيفية توصيل مشاعرهم، وأفكارهم للآخرين، والتعبير عنها بإيجابية دون إيذاء لهم، أو التقليل من شأنهم، وذلك جرى من خلال التطبيقات العملية، والنظرية التي تم عرضها بالبرنامج الإرشادي والتي ساهمت بشكل فعال في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية، وهذا ما أتفق مع دراسة صبح (2019).

وتعزو الدراسة الحالية عدم وجود تحسن لدى المجموعة الضابطة في سلوك التنمر المدرسي نتيجة لعدم تقديم التدخل الإرشادي الذي يفيد في تعديل الأبنية المعرفية لديهم، ومساعدتهم في التغلب على إحباطاتهم ومشكلاتهم، الأمر الذي يزيد من حدة وجود مشكلة التنمر المدرسي، وخاصة أنّ التنمر المدرسي يُعد مشكلة مؤرقة لجميع المهتمين بالشأن التربوي، والتعليمي، والأسري، هو أحد الاضطرابات السلوكية، والانفعالية، التي ظهرت مؤخراً كمفهوم نفسي حديث، حيث يؤكد المهتمون بالصحة النفسية أنه يزداد كماً، ونوعاً، وأثراً، في ظل غياب وجود الأساليب الصحيحة للتعامل معه وهذا ما أكدت عليه دراسة الصبحين والقضاة (2013).

التعليمية محافظة الدقهلية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم، 21، 507-580.

الدوري، صابر؛ والعبدي، صباح (2019). أثر برنامج في تنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 26(8)، 279-301.

الزهراني، هاجر؛ وناصر، عماد (2019). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قفوة. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، 35(6)، 343-385.

زبان، سحر (2019). فعالية البرنامج الأكاديمي الجامعي في دعم السلوك الإيجابي الاجتماعي لدى عينة من الطالبات الصم بجامعة تبوك. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(33)، 191-218.

الشلاش، عمر (2020). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 104-134.

صبيح، نيفين (2019). فعالية برنامج إرشادي قائم على السيوكودراما لخفض مستوى التنمر لدى المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

الصبيح، علي؛ والقضاة، محمد (2013). سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

طربية، مأمون (2014). السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة. دار النهضة العربية، بيروت.

العاور، صلاح؛ والنواجحة، زهير (2019). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال الإيجابية وأثره في جودة الحياة لدى عينة من المراهقين بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10(27)، 1-18.

عبد الفتاح، يسرا (2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس، 4(43)، 117-168.

عبد، أسماء (2018). تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.

محمد، محمود (2020). التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر.

النبروي، مكرم (2019). فعالية إرشاد الأقران في تحسين دافعية الإنجاز لدى زملائهم منخفضي التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

يوسف، سليمان؛ وغنايم، أمل (2020). أثر التدريب القائم على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الإيجابي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية" دراسة تنبؤية- تجريبية". المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 36(1)، 202-256.

Abdel Fattah, Y. (2019). Cognitive behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts among middle school students. *Education college journal: Ein Shams university*, 4(43), 117-168. [In Arabic]

Abdo, A. (2017). *Forgiveness development as an entrance to reduce bullying among adolescents* [UN published master thesis]. Ein Shams University, Egypt. [In Arabic]

Abu Daqqa, S., & Wasfi, S. (2012). *Practical applications in educational and psychological research using SPSS*. Afaaq library for publication and distribution, Palestine. [In Arabic]

Al Shelash, O. (2020). Efficacy of cognitive behavioral program in developing self-concept and its effects on reduction of

تفعيل لجان القيم والسلوك في المدارس الحكومية واعتبارها لجنة أساسية، وخاصة أن بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية تحتاج إلى اهتمام وتوعية لدى الطلبة.

إشراك الأقران في عملية التدخل النفسي الإرشادي نظراً لما يوفره من مميزات تدعيمية، ونفسية سواء لدى المرشدين الأقران أو الطلبة المستهدفين من خدمات الإرشاد النفسي والتربوي.

ضرورة الاستغلال الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في غرس القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وخاصة أنهم في مرحلة احتياج تعلم مهارات السلوك الاجتماعي.

ضرورة عمل برنامج إرشادي وطني للتخفيف من حدة التنمر المدرسي في جميع المراحل التعليمية، يعد بمثابة دليل لدى المرشدين التربويين، والمعلمين، ومدراء المدارس في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

أهمية فتح قنوات اتصال، وحوار مع الأبناء أولاً بأول، من أجل الكشف عن مشكلاتهم، ومساعدتهم على حلها من بدايتها قبل أن تتعمق في شخصيتهم، وسلوكهم.

مقترحات الدراسة

فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

دراسة تتبعية لتتطور سلوك التنمر لدى عينة من الأطفال المتنمرين في المرحلة الأساسية.

برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدى ضحايا التنمر المدرسي وأثره على مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المراجع

أبو دقة، سناء؛ وصافي، سمير (2012). تطبيقات عملية في البحث التربوي والنفسي باستخدام برنامج SPSS. مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، فلسطين

حبيب، أمل (2018). فعالية البرنامج المعتمد على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وتقليل التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي الصعوبات التعليمية في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية، 33(2)، 110-68.

الحداد، نورا (2020). فعالية برنامج التدخل المبني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 21، 421-459.

الدسوقي، حنان (2020). نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة التنمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية: دراسة مطبقة على إداراتي شرق وغرب مدينة المنصورة

- Mohamed, M. (2020). *School bullying and its relationship with some psychological variables among adolescents* [Unpublished master thesis]. Alsadat city university, Egypt. [In Arabic]
- Nabarawy, M. (2019). *Peer counseling efficacy in improving achievement motivation among their colleagues with low achievement in English subject at high school* [Unpublished Doctoral thesis]. Ein Shams University, Egypt. [In Arabic]
- Page, E. (2014). *Promising practices in the prevention of bullying: using social and emotional skills to prevent bullying* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Southern California.
- Pellegrini, A. D. (2017). Bullies and victims in school. A review calls for research. *Journal of Applied Developmental Psychology, 19*, 165-176.
- Sobh, N. (2019). Efficacy of counseling program based on psychodrama to reduce bullying level among adolescents [Unpublished master thesis]. Al-Aqsa University, Palestine. [In Arabic]
- Spelage, D. L., Rose, C. A., & Polanin, J. R. (2015). Social-emotional learning program to reduce bullying, fighting, and victimization among middle school students with disabilities. *Remedial and Special Education, 36*, 299-311.
- Tarabay, M. (2014). Social behavior in non-organized groups. Arab Renaissance House, Bairut. [In Arabic]
- Youssef, S., & Ghanayem, A. (2020). Effect of training based on emotional intelligence components in development of positive behavior for people with nonverbal learning disabilities at primary school level, Predictable-experimental study. *Scientific journal for education. College, Asyout university, 36*(1), 202-256. [In Arabic]
- Zayan, S. (2019). Academic university program efficacy in supporting positive social behavior among sample from female students at Tabook university. *Special education and rehabilitation journal, 9*(33), 191-218. [In Arabic]
- bullying behavior among sample from high school students. *Islamic university journal for educational and psychological studies, 28* (4), 104-134. [In Arabic]
- Al-Awar, S., & Al-Wawajah, Z. (2019). Counseling program efficacy to develop some forms of positivity and its effect on quality of life among sample from adolescents in Gaza governorates. *Al-Quds open university journal for educational and psychological studies and researches, 10*(27), 1-18. [In Arabic]
- Al-Haddad, N. (2020). Efficacy of vocational intervention program through working with group's method to reduce school bullying for primary school students. *Social services college journal for studies and social researches: Alfayoom University, 21*, 421-459. [In Arabic]
- Aliriza, A., Dagmar, S., Jon, K., Takuya, Y. & Christoph, B. (2019). Empowering the Peer Group to Prevent School Bullying in Kosovo: Effectiveness of a Short and Ultra-Short Version of the VISC Social Competence Program. *International Journal of Bullying Prevention, 2*, 65–78.
- Al-Sabbahin, A., & Judges, M. (2013). *Bullying behavior among children and adolescents*, Nayef Arabic University for security sciences. [In Arabic]
- Al-Zahrani, H., & Wassef, E. (2019). School bullying and its relationship with social skills among middle level female students in Qalwa governorate. *Education college journal: Asyout university, 35*(6), 343-385. [In Arabic]
- Douri, S., & Al-Obaidi, S. (2019). Program effect in social behavior development among middle school students. *Takrit university journal for human science, 26*(8), 279-301. [In Arabic]
- El-Desouky, H. (2020). Towards putting planned indicators to face school bullying at school secondary level: applied study on east and west Almansoor educational city administrations at Aldaqhalia governorate. *Social services college journal for studies and social researches: Alfayoom University, 21*, 507-580. [In Arabic]
- Habib, A. (2018). Efficacy of program based on psychological enrichment in improving social efficiency and reducing school bullying among bullies with educational difficulties in primary school. *Education college journal: Almonofea University, 33*(2), 68-110. [In Arabic]
- Helen, C. (2011). Peer Support as an Intervention to Counteract School Bullying: Listen to the Children. *Children & Society, 25*, 287–292.
- Komninos, T. (2009). *Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirituality and subjective Well-Being* [Unpublished Doctoral thesis]. University of Fordham.